أدوات الزينة والحلي في مدينة حربى

في ضوء التنقيبات الاثارية

أ . د رفاه داسم السامرائي

علي رائد رشيد

أدوات الزينة والحلي في مدينة حربى في ضوء التنقيبات الاثارية

أ . د رفاه داسم السامرائي

علي رائد رشيد

الملخص

عُدت رغبة الإنسان في التزين والتجميل بالحلي بأنواعها من اقوى الرغبات تأثيرا واقدمها عهدا وأكثرها استمرارا حتى اصبح البشر يتسابقون لاقتنائها وتفننوا في أعمال صياغتها ،و في العصر الإسلامي اتفق العلماء على إباحة الزينة والتزين على وفق الضوابط والقيود التي حددها الشرع الإسلامي ، ومن هذا المنطلق عدت مدينة حربى واحدة من هذه المدن التي ازدهرت فيها صناعة الحلي وهذا ما أثبتته معاول المنقبين بعثورهم على كميات كبيرة من الحلي والمجوهرات المتنوعة ما بين حلي الرقبة والاذنيين والصدر والمعصمين والأدوات الأخرى مثل المكاحل والمباخر وغيرها.

Summary

In the Islamic era, scholars agreed to allow adornment and adornment in accordance with the restrictions and restrictions set by Islamic law. From this point of view, I have become a city that has become an Islamic city, One of these cities that flourished in the jewelry industry and this proved by shovels prospectors by finding large quantities of jewelry and various jewelry between the neck, ears, chest, wrists and other tools such as ankles, bakeries and others.

لتتبع علاقة الزينة[١] بالإنسان فقد عُدَّ المظهر الخارجي للفرد في الحضارات القديمة ولاسيما حضارة وادي الرافدين ووادي النيل رمزا لهم وصورة تعكس الشخصية والمنصب وتنوب عن شخص مالكها[٢] ومن هذا المنطلق عدت رغبة الإنسان في التزين والتجميل بالحلي بأنواعها من اقوى الرغبات تأثيرا واقدمها عهدا وأكثرها استمرارا حتى اصبح البشر يتسابقون لاقتنائها وتفننوا في أعمال صياغتها[٣].

وقد حرص عرب قبل الإسلام على الاهتمام بالزينة في المناسبات المهمة منها ليلة الزفاف والظهور بالمظهر الحسن أمام الناس فنجد أن العروسين يتزينان بكل وسائل الزينة الثمينة مثل الحلي والحلل والمجوهرات الثمينة والملابس الجميلة فاصبح العروسان مضرباً للأمثال[٤] حتى قيل عنهما: (كَادَ العَرُوسُ ان يَكُون مَلِكاً)[٥]وان هذه المجوهرات والحلي كانت تصل إلى شبه الجزيرة العربية عن طريق تجارتهم الشتوية إلى اليمن والصيفية إلى بلاد الشام وقد كان الصنم هبل مصنوعا من العقيق الأحمر مكسور اليد ، وان قريش صنعت له يد من معدن الذهب[٦].

أما في العصر الإسلامي فقد اتفق العلماء على إباحة الزينة والتزين على وفق الضوابط والقيود التي حددها الشرع الإسلامي[٧] فهذا يعني أن لا حرج من التزين بأي نوع من أنواع الزينة ما لم يكن منه مانع شرعي بدليل قوله تعالى: (قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ)[٨] وقال الله تعالى في كتابه الكريم: (يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا ۚ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ)[٩] ونستشف من الآيات القرآنية الكريمة إباحة التزين ضمن الحدود الشرعية .

أما الاحاديث النبوية الشريفة فقد ورد فيها ما يجيز التزين بالحلي والمجوهرات للنساء اذ قال الرسول (ﷺ) : (احل الذهب والحرير لإناث امتي وحرم على ذكورها) [١٠] .

و بالنسبة للتحلي بالفضة فقد أجيز استعماله عند الرجال والنساء على حد سواء اذ وردت بعض الاحاديث تنسب للنبي محمد (ﷺ) في إجازة لبس الفضة منها قوله (يا معشر النساء اما لَكُن في الفضة ما تحلين به...) وأيضا قوله: (عليكم بالفضة فالعبوا بها)[١١] وما يثبت إجازة التحلي بالحلي والمجوهرات في الإسلام ما كان يملكه زوجات الرسول محمد (ﷺ)وبناته عليهم السلام اذ كان للسيدة عائشة بنت ابي بكر (رضي الله عنهما) عقد وقلادة جزع مضفورة للسيدة زينب (عليها السلام) بنت الرسول الكريم محمد (ﷺ)[١٢].

وباتساع رقعة الدولة الإسلامية واستكمال فتح بلاد فارس والشام ومصر وازدياد موارد الدولة واختلاط العرب بغيرهم من شعوب تلك البلاد مع تقادم الزمن ظهر الترف والبذخ في المجتمع العربي الإسلامي[١٣]، اذ ازداد تطور صناعة الحلي والمجوهرات و صياغتها والتي كانت معروفة في المجتمعات السابقة للإسلام ، ومما ساعد على ذلك توافر الخامات الرئيسة لتلك الصناعة في تلك البلاد التي فتحوها اذ الذهب والفضة في خراسان والياقوت في تركستان والعقيق في اليمن والزبرجد في مصر واللؤلؤ في البحرين وغنى مناجم الهند بأكثر المعادن النفيسة والاحجار الكريمة[١٤].

وخير دليل على ذلك أقبال المرأة في العصر الأموي والعباسي على تزين الأذنين والرقبة والصدر والأصابع والمعصم والأرجل بالحلي والمجوهرات[١٥] وقد كانت خزائن الخلفاء العباسيين في العصر العباسي الأول (١٣٢-٢٤٧هـ/ ٧٤٩-٨٦١م) تضم أعداداً كبيرة من الجواهر والحلي[١٦]، اذ ذُكر أن الخليفة العباسي المهدي زوج ابنه الرشيد من زبيدة بنت جعفر ابن أخيه وقيل أنه أعد لها ما لم يشهد لامرأة من قبلها من الآلة وصناديق الجوهر والحلي والتياجين والاكاليل وقباب الفضة والذهب والطيب والكسوة[١٧]، كما قيل عن (شجاع) أُم الخليفة المتوكل على الله (٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١م) إنها قد تركت من الحلي والجوهر ما قيمته الف الف دينار (مليون)[١٨].

وتحفل كتب التأريخ بالكثير من الإشارات على اقتناء زوجات الخلفاء والأمراء وعلية القوم للحلي بأنواعها، وهذا مما اكسب هذه الصناعة ازدهاراً كبيرا، ولم يقتصر الأمر على الروايات التاريخية ، بل ما كشفته معاول المنقبين في المواقع الأثرية دليل قاطع على مدى ازدهار صناعة الحلي في أغلب المدن العربية الإسلامية.

وتعد مدينة حربى واحدة من هذه المدن التي ازدهرت فيها صناعة الحلي وهذا ما اثبتته معاول المنقبين بعثورهم على كميات كبيرة من الحلي والمجوهرات المتنوعة ما بين حلي الرقبة والاذنيين والصدر والمعصمين والأدوات الأخرى مثل المكاحل والمباخر وغيرها وسنتطرق إلى أهم الأمثلة فيها وذلك لتجنب التكرار والإطالة.

و من حلي الرقبة التي عثر عليها في حربى قلادة[١٩] من الذهب قوامها عشرة أشكال مجوفة تتوسطها دلاية ، وهذه الأشكال المجوفة عبارة عن شكل مقبب كبير مصنوع من سلك مبروم يعلوه نتوء بارز في وسطه، ويحيط به من الجانبين شكل مقبب صغير مشابه للأكبر منه يعولوه نتوء كروي بارز وتؤطر تلك الأشكال المقببة سلك مبروم، أما دلاية القلادة فهي تتألف من جزئين، الجزء الاول والذي يضم حلقة التعليق المؤلفة من ثلاثة أشكال مقببة صغيرة ملتصقة مكونة شكل ثلاثي يشبه الزهرة اما الجزء الاسفل فهو اكبر حجما ويأخذ شكل مثلث مزين بأشكال تتماثل مع الاشكال التي تتألف منها القلادة عددها أربعة، ثلاثة منها صغيرة الحجم فُقِدَ أحدها وفي الوسط هناك مكان لشكل مقبب مفقود من القلادة ، ويحيط بالمثلث من الضلعين الطويلين صف من الدوائر الصغيرة التي عملت بالسلك المبروم ، أما ظهر هذه الدلاية فهو مغلف بصفيحة رقيقة من الذهب[٢٠](صورة ٢٤-شكل ٢٤).

ومن الأنواع الأخرى لحلي الرقبة التي وصلت الينا هي الدلايات[٢١]والتي تعددت أنواعها واختلفت أشكالها ومنها دلاية مصنوعة من الذهب ذات شكل مثلث حاليا، ومن المحتمل إنها كانت ذات شكل معين كونها غير مكتملة نتيجة فقدان أجزاء منها ، فضلا عن فقدان حلقة التعليق التي في اعلى الدلاية ، والجزء المتبقي من الدلاية يتمثل بشكل مقبب كبير مركزي تحيط به ثلاثة اشكال مقببة اصغر منه، وقد ملئت الفراغات بينها بدوائر صغيرة بارزة عملت من سلك مبروم لُحمَ على صفيحة الدلاية، وقد عمل الشكل المقبب الكبير الوسطي من سلك مبروم على غرار صناعة الأشكال المقببة للقلادة السالف ذكرها، ويعلوها نتوء بارز، في حين شُكلت المقببات الثلاث المحيطة بهذا الشكل المقبب من صفيحة رقيقة من الذهب يعلوها نتوء بارز أيضا، أن جميع هذه الأشكال المقببة مجوفة، ويؤطر الدلاية والأشكال المقببة سلك دقيق مبروم[٢٢] (صورة٢٥ – شكل ٢٥).

ومن الدلايات المميزة التي وصلت الينا والمصنوعة من الذهب أيضاً ، دلاية على شكل نجمة سداسية يتألف إطارها الخارجي من ستة مثلثات وستة أشكال مقببة صغيرة وزعت بشكل متناوب بواقع شكل مقبب بين كل رأسين للمثلث ، فضلا عن تكرار الأشكال المقببة المجوفة فوق المثلثات أيضا ، أما مركز النجمة فهو دائري الشكل مؤلف من شكل مقبب مركزي يعلوه نتوء بارز في الوسط تحيط به حقول وأشرطة من أسلاك مبرومة مُكوِنة ثلاثة إطارات تحصر بينها دوائر، يضم الشريط الأول ثمان دوائر بارزة متباعدة وزعت بشكل غير متساوي الأبعاد في محيط الحقل الأول، أما الشريط الثاني فقوامه ست عشرة دائرةً رصفت بشكل صف من الدوائر يدور حول السلك المبروم والشكل المركزي المقبب، وقد فقد الجزء العلوي من أحد الأشكال المقببة للاطار الخارجي للدلاية، و بالنسبة إلى مكان التعليق فقد عمل ثقب نافذ في احد مثلثات الشكل النجمي استعمل للتعليق، ومما يجب التنويه له ان الأشكال المقببة التي في هذه الدلاية شبيه بالأشكال المقببة الصغيرة الجانبية التي في الدلاية المثلثة المذكورة سابقا من حيث الشكل والصناعة[٢٣] **(صورة ٢٦- شكل ٢٦)**.

وثمة دلاية أُخرى مهمة مصنوعة من الذهب دائرية الشكل تتألف من مجموعة من الحقول والإطارات ، تحيط بإطارها الخارجي ثمان حلقات اسطوانية نافذة وزعت حول بدن الدلاية[٢٤] يزين كل منها ثلاث حبات ذهبية صغيرة، يليه الاطار الخارجي الذي ضم صف من الدوائر المتراصة المصفوفة مع بعض من حبات المسبحة التي حصرت بين شريطين مبرومين محززين، ويلي هذا الشريط المنطقة المركزية التي تكونت من مناطق زخرفية تحصر في داخلها أشكالاً متعددة ، فالدائرة الوسطى تضم شكلين حلزونيين متدابرين معمولين من أسلاك مبرومة وتوزعت داخلها الأشكال المقببة الصغيرة وعلى يمين ويسار الدائرة الوسطى ربع دائرة تضم شكل حلزوني واحد يظهر فيه الشكل المقبب، وفي أعلى الدلاية شكل دائري يؤطره شريط من حبات المسبحة تتوسطها حلقة لوزية ،وأما بخصوص طرقة الصنع فقد استعملت طريقتي صنع معاً وهما التشبيك والتحبيب[٢٥](صورة ٢٧- شكل ٢٧) .

هذا وقد انتجت مدينة حربى أنواعاً أُخرى من الحلي النسائية ومنها الأقراط[٢٦] الذهبية التي تنوعت أشكالها وطرائق صناعتها ، ومن بينها قرط مصنوع من الذهب على شكل هلال يضم حلقتين في كل طرف من طرفي الهلال وهذه الحلقتين يُربط بينهما كِلاب للتثبيت بالإذن، وفي الأسفل هناك حلقة صغيرة لتعليق الجواهر والأحجار الكريمة ، أما وجه القرط فقد زخرف بالحبات والأسلاك الذهبية المضفورة وشريط من الدوائر المعمولة بالأسلاك المضفورة أيضاً[٢٧] (صورة ٢٨- شكل ٢٨) .

و لدينا قرط آخر مصنوع من الذهب يختلف عن القرط السابق من حيث طريقة الصنع والزخرفة اذ يأخذ القرط شكل دائرة غير مكتملة من الأعلى مكونة شكل هلال[٢٨]، ولهذا القرط وجهان يختلف أحدهما

عن الآخر، الأول يضم صف من الاشكال المقببة عددها تسعة ويعلو كل واحدة نتوء بارز وان هذه الأشكال كلها مخرمة ومجوفة[٢٩] ، وفي وسط هذا الوجه دائرة كبيرة تضم شبكة من الدوائر الصغيرة النافذة ، أما الوجه الثاني للقرط فهو صفيحة ذهبية رقيقة عليها نقش بارز لطائرين متدابرين يفصل بينهما عنصر نباتي غير واضح المعالم، و نُقش اسفل الطائرين شكل لوزة صغيرة ، وقد ملئت الفراغات في هذا الوجه داخل الطائرين وخارجهما بدوائر وزعت توزيعا عشوائيا، منها ما كان نافذا و غير نافذ، وقد يختلف هذا القرط عن الأقراط الباقية التي وصلتنا من حيث إطاره الخارجي العريض والذي يضم احد عشر شكلاً مقبباً مشابهاُ للأشكال التي على الوجه الأول للقرط فضلا عن حلقتين اسطوانتين وضعت عند مكان انتهاء شريط الاشكال المقببة من الطرفين ، و بالنسبة الى كلاب التثبيت بالإذن فانه مفقود ، لكن حلقتي تعليقه موجودة عند طرفي الهلال، وطريقة صناعة القرط هي التشبيك [٣٠](صورة٢٩ – شكل ٢٩).

وقد وصل الينا قرط آخر شبيه بالقرط السابق من حيث الشكل العام وهو مصنوع من الذهب يأخذ شكل دائرة غير مكتملة (هلال) له وجهان يختلف أحدهما عن الآخر، الوجه الأول مقسم على عدة حقول، الأول منها ضم تفريعات نباتية مفرغة تعلوها خمس حلقات اسطوانية يزين كل منها ثلاث حبات ذهبية صغيرة، اما الشريط الثاني فقد ضم أشكالاً كرويةً صغيرةً (حبات اللؤلؤ) عددها خمسين، ويلي ذلك شريط ثالث يحيط بالمنطقة المركزية ضم سبعة أشكال مقببة يعلو كل منها نتوء بارز وهي شبيه بالأشكال المقببة التي سبق ذكرها في الحلي السابقة، والمنطقة المركزية شبه دائرية ضمت بعض الأشكال الكروية الصغيرة وبعض الدوائر الغائرة.

أما الوجه الآخر فقد عمل من صفيحة ذهبية رقيقة اعتمد الأسلاك الذهبية المضفورة في عمل زخرفته والتي ضمت بعض الأشكال النباتية والهندسية فضلا عن إحاطة الوجه بخمس حلقات اسطوانية شبيه بالحلقات الاسطوانية التي على الوجه الأول ، ويؤطر الوجهين من الخارج أطار يضم شريطاً من الأشكال المقببة عددها عشرة ينتهي الشريط من الجانبين بحلقة اسطوانية نافذة، أما مكان التعليق فهو عبارة عن حلقتين دائريتين في كل جانب للقرط، عليها بقايا معدن متصدأ ربما يمثل بقايا كلاب التعليق بالإذن الذي كان مصنوعاً من معدن آخر، عمل القرط بثلاث طرائق صناعية هي التشبيك والتحبيب والصب[٣١](صورة٣٠-شكل٣٠).

والى جانب حلي الرقبة والأذنين أمدتنا التنقيبات الاثارية من مدينة حربى بحلي المعصمين أيضا، منها الأساور[٣٢]الفضية والنحاسية والحديدية والتي غلب عليها شكل الدائرة غير المكتملة ، ومن هذه الأمثلة سوار مصنوع من معدن الفضة على شكل دائرة غير مكتملة(من النوع المفتوح)، يزن السوار من

الخارج صف من البروزات المربعة الشكل عددها (١٧) ، ينتهي طرفي السوار بحلقتين دائرتين على شكل سلك تحتوي إحداها على كلاب لغلق السوار[٣٣](صورة٣١-شكل٣١).

فضلا عن الحلي المتنوع والذي استعمل في الرقبة والإذن والأيدي ، كانت هناك أدوات أخرى تدخل ضمن الزينة والتزين والتحلي ومنها المرايا المعدنية[٣٤]التي وصلت الينا بعدة أشكال ، منها مرآة صغيرة الحجم دائرية الشكل لها وجهان وجه مصقول وهو أصل المرآة والوجه الثاني (الظهر) عليه زخارف بارزة عبارة عن دائرة وسطية يحيط بها شريط زخرفي قوامه ثلاثة ارانب تعدو نفذت بشكل تجريدي، وقد ملئت الفراغات بين الارانب الثلاث بالدوائر الصغيرة البارزة والتي نقشت على شكل زهرة صغيرة ، اما الدائرة الوسطية تضم في وسطها نتوء بارز يمثل مقبض المرآة و تحيط به زخارف نباتية بعيدة عن صدق تمثيل الطبيعة[٣٥](صورة٣٢-شكل٣٢.

وقد وصلت الينا مرآة أخرى دائرية الشكل تختلف عن المرأة السابقة من حيث مكان المقبض اذ ان مقبض المرآة يقع خارج إطارها الخارجي ويبرز عنها بشكل ممسك في اليد وفي وسطه ثقب نافذ يستعمل للتعليق، أما ظهر المرأة فقد نقش عليه زخارف ببروز خفيف جدا ، قوامها شريط من المثلثات متصل بحافة المرآة ، يليه شريط آخر عبارة عن خطين متوازيين مكونين اطار دائري للزخرفة الوسطية والتي تمثلت بمجموعة من الدوائر يحيط بها مثلثات تتوسطها دوائر صغيرة معتمة ، وقد كونت هذه الزخرفة الوسطية شكل يشبه زهرة عباد الشمس[٣٦] (صورة ٣٣-شكل ٣٣).

وكان للمكاحل[٣٧] نصيباً أيضاً في صناعة الحلي وأدوات الزينة في حربى ومنها مكحلة مصنوعة من النحاس مع مادة الكحل التي وجدت بداخلها، والمكحلة ذات بدن مستطيل ، لها رقبة اسطوانية طويلة نسبيا تتسع كلما ارتفعت للأعلى عند الفوهة، ولها اربعة ارجل قريبة من شكل المثلثات المقلوبة، يزين البدن مجموعة من الدوائر الصغيرة رتبت على الشكل الاتي ، صف من ثلاث دوائر في كل وجه من اوجه البدن وتحديدا في اعلاه ومحصورة بين خطين محززين ، اما في وسط البدن فهناك اربع دوائر نفذت بشكل قريب من شكل الوردة (الزهرة) ، فضلا عن وجود دائرتين في كل رجل من أرجل المكحلة، وزخرفت الرقبة بشريط زخرفي من الخطوط المتقاطعة المكونة شكل حرف (x) باللغة الإنكليزية محصورة بين خطين محززين يلتفان حول بدن الرقبة ، ومما يجب التنويه اليه ان مادة الكحل حفظت بقارورة زجاجية اسطوانية حديثة للحفاظ على الكحل[٣٨](صورة٣٤-شكل٣٤)

ولدينا أيضا مرود يستعمل للتكحل ، مصنوع من مادة صنع المكحلة نفسها (النحاس) وهو اسطواني الشكل رفيع وطويل يتوجه من الاعلى طائر ربما (حمامة)وقد فقد الجزء المدبب منه[٣٩] (صورة٣٥-شكل ٣٥) .

التعاويذ والتمائم:

الأيمان بالتمائم[٤٠] والتعاويذ[٤١] ليس وليد العصر الإسلامي بل هو معتقد قديم عرفه انسان الحضارات القديمة منذ عصور سحيقة ، وتكاد تكون جميع الأقوام القديمة لجأت الى هذا المعتقد بدوافع دينية روحانية وكذلك لدفع الخوف الذي كان يحمله في ذاته ،وعرفه العراقيون القدماء في العصر الحجري القديم اذ عثر في قرية زاوى جمي احدى المواقع الاثرية في شمال العراق على قلادة معمولة من حجر الاردواز مزينة بحزوز ربما تمثل تميمة لحاملها[٤٢].

ان مصدر هذا الإيمان هو اعتقاد الإنسان بوجود القوى الخفية السحرية المؤثرة ، وشعوره الدائم بالضعف وبضرورة الاستعانة بتلك القوى الجبارة وبوجود امور غير مفهومة تجلب له الحظ النحس، كل هذا هداه إلى عمل أشياء توحي اليه ان فيها خواص سحرية مؤثرة ، كما نجد ان استعمالها بين النساء أكثر من الرجال[٤٣].

ولم تغب هذه التمائم عن أدب العراق القديم، اذ ورد ذكر لها في ملحمة كلكامش وتحديدا في خطاب كلكامش للإلهة عشتار عندما قال لها:(أنتِ تميمة بلا قوة للإنقاذ في أرض اللاعودة)[٤٤]،وقد ضمت هذه التمائم والتعاويذ أشكالاً حيوانية مألوفة في بيئة العراق القديم مثل الضفدع والبط والإوز والأخدر وبعض الأشكال الهندسية مثل الشكل الهندسي ذو الأربع حلقات والذي ربما يمثل أحد رموز الآلهة عشتار وبعض الرموز الأخرى[٤٥]، فضلا عن تعاويذ اخرى تنوعت وظائفها منها ما كان على شكل رقيم طيني يحمل بعض الكتابات المسمارية لحماية المنزل والبعض الآخر للأمراض كوجع الرأس ولسع الحية وغيرها من الاستعمالات الكثيرة المتنوعة[٤٦].

استعملت بعض الأختام تعاويذاً تحمي صاحبها من الشر وعادة ما يحمل هذا النوع من الاختام اسماء الالهة والعبارات الدعائية فضلا عن اسم صاحب الختم[٤٧].

وقد عرف العرب قبل الإسلام التعاويذ والتمائم ، اذ ذكر ابن منظور ان التميم العوذ واحدتهما تميمة وهي خرزات كان الأعراب يعلقونها على أولادهم ينضون بها النفس والعين بزعمهم فأبطلها الإسلام[٤٨].

وفي هذا الصدد وردت بعض الاحاديث التي تحرم استعمال التعاويذ والتمائم مثل قوله (ﷺ) (من علق التمائم وعقد الرقى فهو في شعبة من الشرك)[٤٩]وحديث آخر للنبي محمد (ﷺ) عن عبدالله بن مسعود قال: (كان رسول الله (ﷺ) يكره عشرة الصفرة والتختم بالذهب والرقى الا بالمعوذات وعزل الماء عن

محله والتبرج بالزينة لغير محلها وعقد التمائم وجر الأزر وإفساد الصبي غير مُحرمهِ وتغير الشيب والضرب بالكعاب)[٥٠].

فضلا عن قول للإمام علي بن ابي طالب (عليه السلام) نُقل عن أحد الصحابة نصها قال الإمام علي عليه السلام:(تعليق التمائم شعبة من شعب الجاهلية)[٥١].

وعلى الرغم من كل هذه النصوص والاحاديث التي تبطل استعمال التعاويذ والتمائم إلا ان هذا المعتقد ظل مستمرا في العصر الاسلامي بل والى يومنا هذا اذ استعملت للوقاية من الحسد او الشرور والبلايا والشفاء من الأمراض والعقم والضعف أو لجلب الخير والحظ والفال الحسن[٥٢].

ومما يدل على ذلك هو غنى الكتب التاريخية بالنصوص والإشارات عن استعمال التعاويذ والتمائم والاعتقاد بها من هذه الاشارات ذكر حديث بين شخصين قال الاول للثاني ما حال صبيانكم فاجابه ولع كثير ان لم يكونوا كذلك فعلق عليهم التمائم ، وهي عادة عرفها عرب قبل الاسلام واستمرت بعده[٥٣].

وقد وردت التمائم والتعاويذ أيضا في الشعر العربي

ولهتِ قلبي اذ علتني كبرة ..... وذو التمائم من بنيك صغار[٥٤]

ولم يكن هذا الاعتقاد بعيد عن الدين المسيحي اذ ذكر الكاتب والفيلسوف الامريكي ول ديورانت، كان الاف المسيحيون يحملون التمائم أو الطلاسم اتقاء الشرور واعتقدوا في قدرة المخلفات الرئيسة ان تشفي كل عليل اذ احتفظوا بمخلفات القديسين[٥٥].

فضلا عن ما ورد في كتب التاريخ هناك مصدر آخر عن استمرارية استعمال التعاويذ والتمائم في العصور الاسلامية هو ما تضمه خزائن المتحف العراقي والمتاحف العالمية الأخرى من أمثلة لهذه التعاويذ مؤرخة للعصور الإسلامية والتي تنوعت من حيث مادة الصنع والشكل العام وتشابهت من حيث الكتابات والرموز التي حملتها[٥٦].

والذي يهمنا من هذه الانواع هي التعاويذ (التمائم) المعدنية التي هي في الغالب تمائم مسطحة من المعدن تمثل دلاية تأخذ أشكال متعددة منها المستديرة والمثلثة والمربعة والكمثرية الشكل، وتحمل في الغالب كتابة سحرية او دينية منقوشة على احد وجهيها أو كليهما[٥٧] ، وقد لا تحمل كتابة بالمرة اذ قد ينقش عليها رموز هندسية أو نباتية أو آدمية لكل منها رمزيته الخاصة[٥٨].

ومن مدينة حربى وصلت الينا عدة أمثلة من هذه التعاويذ التمائم المعدنية من اهمها تعويذه مسطحة مصنوعة من معدن النحاس، على شكل مستطيل يعلوه شكل ثلاثي يشبه التاج عليه حلقة التعليق من

الخلف ، للتعويذة وجهان عليهما نقش غائر، الوجه الأول ضم فقط كلمات غريبة غير مفهومة ومشفرة[٥٩]، أما الوجه الآخر فقد تضمن منطقة مركزية مستطيلة الشكل ضمت في أعلاه ثلاث نجمات سداسية الرؤوس مع مجموعة من الخطوط الافعوانية التي تعبر عن الرموز الغريبة غير المفهومة، ويحيط بهذه المنطقة المركزية شريط ضم بعض الحروف العربية تقرأ منها (ط ، ك ، س، ا) فضلاً عن رموز أخرى متنوعة[٦٠] (صورة٣٦-شكل٣٦).

وثمة مثال آخر مهم لتعويذة مصنوعة من معدن البرونز، مسطحة على شكل زهرة ثمانية الفصوص ربما في الأصل كانت تمثل مرآة[٦١] ولها وجهان، الأول تتوسطه دائرة كبيرة ضمت بداخلها أربعة طيور كل اثنين متقابلات متشابهات، اثنان ربما يمثلان طائر النسر يطير وفارد جناحيه والاثنان الآخران هما طائر البط او الاوز، ويتوسط هذه الطيور نتوء بارز فيه ثقب نافذ للتعليق، والوجه الآخر عليه عشرة سطور من الكتابات العربية اغلبها غير مفهومة ومتلاصقة يقرأ منها فقط الكلمات التي في اسفل الوجه وهي (الله، محمد، علي، فاطمة، حسن، حسين) فضلا عن وجود ثلاث دوائر صغيرة بداخل كل منها نجمة سداسية، وفي اسفل التعويذة ثقبين نافذين ربما يستعملان للتعليق بعد ان أصبحت تميمة[٦٢](صورة٣٧-شكل٣٧).

فضلا عن التعاويذ (التمائم) لدينا عدة أمثلة لأغلفة الأحجبة، والتي هي عبارة عن علبة على شكل دلاية عادة ما تكون من الفضة على أشكال مختلفة الاسطواني والمربع هم الأكثر شيوعا، وعادة ما يكون بها فتحة بغطاء أو جزء منفصل حتى يمكن من فتحها لوضع الرقى والتعاويذ في داخلها وقد تكون ورقة مكتوبة بصفة سحرية أو أدعية وكلمات دينية وبعض الحبوب النباتية التي يعتقد لمفعولها السحري[٦٣].

ومن هذه الأمثلة غلافان لحجابين مصنوعين من معدن الفضة على هيئة دلاية اسطوانية الشكل، وضم كل واحد حلقتين كبيرتين للتعليق، يلتف حول البدن الاسطواني شريطان من الأشكال الكروية الصغيرة التي تحصر بينها حزوز دائرية والحجابان متضرران وفقدت بعض الأجزاء الصغيرة منها[٦٤](صورة٣٨).

الهوامش:

[١] – أشارت المعاجم اللغوية إلى الزينة وحددت أنواعها اذ عُدت الزينة بانها فعلة لبيان الهيئة في التجميل والتحسين بزيادة أشياء عن الأصل. قلعجي وقنيبي، محمد رواس و حامد صادق، معجم لغة الفقهاء، دار النفائس، ١٩٨٨، ص٢٣٥.– والزينة على نوعين خلقية ومكتسبة، ومثال على الخلقية الوجه فأنه اصل الزينة وجمال الخلقة وأما الزينة المكتسبة فهي ما تحاوله المرأة من تحسين خلقتها مثل الثياب والحلي والكحل والخضاب، – القرطبي، شمس الدين ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر بن فرح (ت :٦٧١هـ/ ١٢٧٣م)، الجامع لأحكام القرآن ، تحقيق: هشام سمير البخاري، دار عالم الكتب، الرياض ٢٠٠٣، ج١٢، ص٢٢٩. والحلي كل حلية حليت بها امرأة وهو كل ما لبس من ذهب او فضة او جوهر، – الفراهيدي، الفراهيدي، ابو عبد الرحمن الخليل بن احمد بن عمرو (ت :١٧٠هـ/ ٧٨٦م) كتاب العين، تحقيق مهدي المخزومي وابراهيم السامرائي، دار الهلال، بغداد ١٩٨٥، ،ج٣ ، ص٢٩٦.– الازدي، ابو بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت :٣٢١هـ/ ٩٣٣م) جمهرة اللغة، تحقيق : رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧م، ج١، ص٥٧٢ .

[٢] – الجادر ، وليد ، "الأزياء والحلي" ، حضارة العراق ، بغداد ١٩٨٥،ج٤، ص٣٢٤.

[٣] – سلمان، جنان احمد عبد العزيز، الزينة ومظاهرها عند العرب في الجاهلية وموقف الإسلام منها، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت ، ٢٠١٥، ص٣٢.

[٤] – سلمان ، سلمان، جنان احمد عبد العزيز، الزينة ومظاهرها عند العرب في الجاهلية وموقف الاسلام منها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت ، ٢٠١٥، ص ٦٨.

[٥] – الميداني، احمد بن محمد بن إبراهيم ابو الفضل (ت :٥١٨/١١٢٤م) مجمع الأمثال، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت بدون تاريخ، ج٢، ص١٥٨.

[٦] – عوض الله ، رندا محمد حازم السيد، ادوات الزينة والحلي في الفن الإسلامي ، رسالة ماجستير غبر منشورة، مقدمة الى مجلس كلية السياحة والفنادق /جامعة الاسكندرية ٢٠٠٨ ، ص ١ .

[٧] – المدفير، عبير بنت علي، أحكام الزينة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض ٢٠٠٢، ص٢٥. – الفوزان، عبدالله بن صالح، زينة المرأة المسلمة، دار المسلم للنشر، بدون تاريخ، ص١١.

[٨] – سورة الأعراف ، الآية ٣٢.

[٩] – سورة الأعراف، الآية ٣١.

[١٠] – البغوي، ابو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الشافعي (ت :٥١٦هـ /١١٢٢م) ، شرح السنة ، تحقيق شعيب الارنؤوط ومحمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، دمشق ١٩٨٣، ج١٢، ص٦٥.

– القسطلاني ، احمد بن محمد بن ابي بكر بن عبد الملك ، أبو العباس (ت٩٢٣هـ/ ١٥١٧م) إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري ، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر ١٣٢٣هـ، ج١، ص٤٠٢.

[١١] – العلي ، زكية عمر، التزيق والحلي عند المرأة في العصر العباسي، بغداد ١٩٧٦، ص٩٧.

[١٢] – القيسي،ناهض عبد الرزاق ، الفنون الزخرفية العربية الاسلامية، دار المناهج ، عمان ٢٠٠٩ ، ص٨١.

[١٣] – عوض الله، عوض الله ، رندا محمد حازم السيد، ادوات الزينة والحلي في الفن الاسلامي ، رسالة ماجستير غبر منشورة، مقدمة الى مجلس كلية السياحة والفنادق /جامعة الاسكندرية ٢٠٠٨، ص٤٠.

[١٤] – زين العابدين، علي، المصاغ الشعبي في مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة ١٩٧٤، ص٣٨.

[١٥] – القيسي، الفنون الزخرفية، ص٨٢.

[١٦] – البيروني ،ابو الريحان احمد بن احمد (ت:٤٤٠هـ/١٠٤٧م) ،الجماهر في معرفة الجواهر، مكتبة المتنبي ، القاهرة١٩٨٤ ، ص٥٣. – الكوان، بسمان نوري، مقتنيات الخلفاء العباسيين من الجواهر الثمينة في العصر العباسي الاول (١٣٢–٢٤٧هـ/ ٧٤٩–٨٦١م)، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، كلية الآثار /جامعة سامراء ٢٠١٧ ،مج٤، العدد السابع، ص٢٨٤– ٢٨٥.

[١٧] – الشابشتي، ابو الحسن علي بن محمد (ت٣٨٨هـ/ ٩٩٨م)، الديارات، ط٣ ،تحقيق : كوركيس عواد ،دار المدى للثقافة والنشر ،دمشق٢٠٠٨، ص١٨٨. – الباجوري ، عبد الله بن عفيفي ،المراءة العربية في جاهليتها وإسلامها، مكتبة الثقافة ، المدينة المنورة١٩٣٢،ج٢ ،ص١٩٤ .

[١٨] – ابن الزبير، القاضي الرشيد، الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، الكويت ١٩٥٩، ص٢٣٥.

[١٩] – القلادة: في اللغة لفظة عامة تطلق على مسميات كثيرة وهي تصنع من الذهب او الفضة او قد تكون من احجار كريمة او عظام او خرز وربطت بعضها الى بعض وكانت تلبس او تربط حول العنق وتتدلى على الصدر.– الزبيدي ، تاج العروس ، ج١ ، ص ٦٦ . – عامر، جمال سليمان علي، الحرف والصناعات اليدوية في شبه الجزيرة العربية قبل الاسلام، رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة الزقازيق ، قسم شبه الجزيرة العربية ، ٢٠٠٥ ،ص٣٥–٣٦.

[٢٠] – محفوظة في متحف العراقي الوطني برقم ١٩٥٠٥٣– م ع.

[٢١] – الدلاية: هي الجزء الرئيس من القلادة يحيط بجوانبها عادة مجموعة من الخرز متنوعة الأشكال او دلايات مشابه للدلاية الكبيرة واحيانا يعلق في الدلاية سلاسل من الذهب او مواد اخرى.– الصبيحاوي الصبيحاوي و الدجيلي، حيدر فرحان وحسين عبيد، مدينة حربى الاسلامية دراسة تاريخية اثارية، الهيئة العامة للاثار والتراث، بغداد ٢٠٠٧، ص٩٩.

[٢٢] – محفوظة في متحف العراقي الوطني، برقم متحفي ١٩٥٠٥١– م ع .

[٢٣] – محفوظة في متحف العراقي الوطني، برقم متحفي ١٩٥٠٥٢– م ع.

[٢٤] – ان الغرض الرئيس لتركيب هذه الحلقات حول اطار الدلاية لكي تمسك بما يتدلى منها من الخيوط المنظومة باللؤلؤ والاحجار الكريمة وهو نظام شائع في الحلي الفاطمية في القرن الخامس الهجري الحادي عشر الميلادي.– الاف، جيمس دبليو، التحف المعدنية، كنوز الفن الإسلامي، جنيف ١٩٨٥، ص٣٤٤.

[٢٥] – الدلاية محفوظة بمتحف العراق الوطني، برقم متحفي ١٧٢٩٥٤– م ع .

[٢٦] – يتخذ القرط عادة اما شكل حلقة بسيطة أو دلاية صغيرة تتدلى منها سلاسل والتي تحلى عادة بالأحجار الكريمة وقد تفنن الصانع بصناعتها فاخرج منها اشكال عديدة ، ولبس الأقراط في الاذن عادة قديمة جدا عرفها العرب وانتقلت عن طريقهم إلى اسبانيا وصقلية ، وان تثبيت القرط في الاذن يتطلب احيانا ثقب شحمة الإذن أو الاقتصار على تثبيت القرط فيها.– زكي، عبد الرحمن، الحلي في الفن والتاريخ، مكتبة الدراسات الشعبية، القاهرة ١٩٩٨، ص٤٣.– تاج، فوزي جمال عبد الغني، دراسة وصفية لنماذج من المشغولات المعدنية الشعبية المستخدمة في مكة المكرمة وجدة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة ١٤١٥هـ، ص٥٦.

[٢٧] – القرط محفوظ بالمتحف العراقي الوطني، برقم متحفي ١٩٥٠٤٥–م ع

[٢٨] – يعزى السبب في كثرة استعمال الشكل الهلالي ولاسيما في الأقراط إلى عدة أسباب منها ان الشكل الهلالي للقرط يتناسب مع القسم السفلي من الإذن ، فضلا عن سهولة تزين القسم السفلي منه بالدلايات ، فضلا عن كون الهلال

تميمة ضد العين والحسد ولجلب الخير والبركة . – العلي ، التزيق والحلي ، ص١٤٩ . – زين العابدين ، علي، المصاغ الشعبي في مصر، مطابع الهيئة المصرية العامة١٩٧٤ ،ص١٤٨.

[٢٩] – ذُكر ان سبب عمل بدن القرط و الاشكال المقببة مجوفة هو لو وضع الطيب فيها– العلي ، التزيق والحلي ، ص ١٤٨ . لكن في الحقيقة هناك امر مهم جدا بخصوص عمل الاقراط مجوفة وهو ان من الضروري جدا عمل اغلب أنواع الحلي مجوفة، وذلك للتقليل من وزن هذه القطعة والعمل على عدم ارتفاع سعرها ولاسيما عند عملها من اثمن أنواع المعادن مثل الذهب والفضة وهذا الأمر موجود إلى يومنا هذا في عملة صياغة الحلي.

[٣٠] – القرط محفوظ بالمتحف العراقي الوطني، برقم متحفي ١٩٥٠٥٠–م ع . – الأبعاد :– قُطر القرط تقريبا ٤,٥ ، اخذ القياس من القطع المشابهة له والمعروضة في المتاحف العالمية .

[٣١] – القرط محفوظ بالمتحف العراقي الوطني برقم متحفي ١٧٢٩٥٣– م ع. الأبعاد التقريبية :– قطر القرط تقريبا ٤,٥ ، أُخذت الأبعاد من القطع المشابهة له والمعروضة في المتاحف العالمية .

[٣٢] – السوار بكسر السين وفتح الواو من الحلي، وسورته السوار أي ألبسته إياه. ورد ذكر للأساور في القران الكريم **(أُولَٰئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِن ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِّن سُندُسٍ)** –سورة الكهف، الآية ٣١. وقد عرفت الأساور بأنها من حلي المعصم التي اتخذت أشكالاً عدة منها البسيطة الرقيقة ومنها العريضة المزخرفة المطعمة بالأحجار الكريمة او المبرومة او المفرغة وقد تصنع أحياناً على شكل صفائح سميكة نقشت عليها رسوم رمزية او هندسية.– ابن دروستويه، ابو محمد عبد الله بن جعفر ابن المرزبان (ت ٣٤٧هـ/٩٥٨م)، تصحيح الفصيح وشرحه، تحقيق: محمد بدوي المختون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة ١٩٩٨، ص٣٠٢. – ابادي، ابي الطيب محمد شمس الحق (ت ١٣٢٩هـ/ ١٩١١م)،عون المعبود شرح سنن ابي داود، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٩٥، ج٣، ص٣٤٠. – صوفي، فاطمة الزهراء، اللباس التقليدي للعروس في الجزائر من خلال بعض النماذج، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة ابي بكر بلقايد– تلمسان ٢٠٠٣، ص٣٣.

[٣٣] – السوار محفوظ بالمتحف العراقي الوطني برقم متحفي ١٧٢٩٥١– م ع.

[٣٤] – المرآة من الادوات الضرورية للزينة وللنظافة بشكل عام، حيث ان استعمال المرآة اقترن بالنساء ومن ثم الرجال وفي ذلك انشد الشعراء:

اذا الفتى لم يركب الاهوالا فأعطه المرآة والمكحل

وقد اهتم الصناع في الإسلام بالمرآة وذلك لكونها وسيلة الى الاسعاد او الياس فضلا عن ارتباطها في الاذهان بالحظ والفال فاتخذت كتميمة تجلب الحظ والسعادة ولدفع الشر وتفادي الاخطار وقد بلغ في ذلك حتى اتخذت كأداة للسحر والشعوذة وعادة للمرآة وجهان وجه مصقول يعكس صورة الوجه و وجه اخر عليه زخارف متنوعة منها اشكال ادمية وحيوانية ونباتية فضلا عن الكتابات واحيانا تكون ذات موضوعات تتعلق بفلسفة علم الغيب. انظر:– حمدي، احمد ممدوح، معدات التجميل بمتحف الفن الإسلامي، دار الكتب ، القاهرة ١٩٥٩ ص٦٩. – الباشا ، حسن، المرآة، القاهرة تاريخها فنونها آثارها، ، مطابع الأهرام التجارية، ١٩٧٠، ص٦١٥–٦١٦.–

[٣٥] – المرآة محفوظة بمتحف العراقي الوطني، برقم متحفي ١٨٩٨١٤– م ع.

– قطر هذه المرأة (٥سم).

[٣٦] – المرآة محفوظة بالمتحف العراقي الوطني، برقم متحفي١٨٠٢٥٣–م ع الأبعاد:–

– قطر المرأة (٦,٤ سم) – طول المقبض (١,٤ سم) – السمك (١ملم)

[٣٧] – المكحلة الأداة او الوعاء الذي يوضع فيه الكحل، اذ كان الكحل من أهم مستلزمات التجميل عند النساء العرب، أما مادة الكحل فقد عرفت منذ اقدم الازمان وهي على نوعين مسحوق ومعجون، وللمكاحل مهما اختلفت مادتها مُرود الغرض من وجوده لاستعماله في تجميل الحواجب او الرموش بالكحل.– الجوهري، ابو النصر اسماعيل بن حمادة، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق، احمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت ١٩٨٧، ط٤، ج٥، ص ١٨٠٩.– حمدي، معدات التجميل، ص١٠٩–١١١.

[٣٨] – محفوظة بالمتحف العراقي الوطني برقم متحفي ١٨٩٨١٢ – م ع .– القياسات :– الارتفاع (٦,٧) قطر الفوهة (٠,٨)

[٣٩] – محفوظ بالمتحف العراقي الوطني برقم متحفي ١٩٥٤٨٠–م ع . – الأبعاد :– الطول ٧,٧ سم .

[٤٠] – تعرف التميمة بانها قطعة معمولة من مواد مختلفة كان تكون حجرية أو معدنية أو من بعض المواد العضوية على شكل حيوانات أو نباتات أو رموز اخرى لتكون تعويذة وحرزا لحاملها وعادة ما تكون مثقوبة لغرض التعليق حول الرقبة أو المعصم او تستعمل كدلاية لقلادة أو تشبك في الشعر أو تربط على الملابس بواسطة خيط أو سلك معدني. للمزيد انظر: عباس، منى حسن، الدلايات والتمائم في المتحف العراقي من عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية عصر فجر السلالات، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة إلى مجلس كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٨٩، ص ٨–١٦.

[٤١] – جاء في اغلب كتب اللغة ان التعويذة هي التميمة نفسها لكن التعويذة اشمل من التميمة مع ان الوظيفة واحدة اذ قيل التميم جمع تميمة وهي التعويذة يفعلها من اجل السحر للحب والبغض وغيرها. انظر: الجيش، محمد بن يوسف بن احمد(ت: ٧٧٨هـ/ ١٣٧٧م)، شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، تحقيق: علي محمد فاخر، دار السلام، القاهرة ١٤٢٨هـ، ج٢، ص٦٥٣. – دزوزي، رينهارت بيتر آن (ت :١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٣م)، تكملة المعاجم العربية،ط١، ترجمة وتعليق: محمد سليم النعيمي، وزارة الثقافة والاعلام العراقية،١٩٧٩ ، ج٧ ،ص١٤٤ .قلعجي، معجم لغة الفقهاء، ص١٣٧. –الطيبي، شرف الدين الحسن بن علي (ت:٧٤٣هـ/ ١٣٤٢م)، شرح الطيبي على مشكاة المصابيح المسمى الكاشف عن حقائق السنن، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، مكتبة نزار مصطفى الباز، مكة المكرمة، ١٩٩٧، ج٩، ص٢٩٦٧.

[٤٢] – طه، باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ، بغداد ١٩٧٣، ج١،ص١٨٧ .

[٤٣] – زين العابدين، المصاغ الشعبي، ص١٩١.

[٤٤] – عباس ، الدلايات والتمائم، ص١٩.

[٤٥] – سلمان، احمد عزيز، عصر السلالات السومري في ظل تنقيبات تل الولاية ، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة الى مجلس كلية الاداب / جامعة بغداد ٢٠١٢ ، ص٢١٦.

[٤٦] – عباس، الدلايات والتمائم، ص٢٢.

[٤٧] – عبد الرزاق، ريا محسن، الكتابة على الأختام الاسطوانية غير المنشورة في المتحف العراقي ، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة الى مجلس كلية الآداب / جامعة بغداد ١٩٨٧ ، ص١٦٧.

[٤٨] – ابن منظور، لسان العرب، ج١، ص٤٤٨.

[٤٩] – الخلال، ابو بكر احمد بن هارون(ت: ٣١١هـ/ ٩٢٣م)، السُنة، تحقيق: عطية الزهراني، دار الراية، الرياض ١٩٨٩، ج٤، ص١٢٥.

[٥٠] – الطيالسي، ابو داود سليمان بن داود الجارود(ت :٢٠٤هـ/ ٨١٩م) مسند ابي داود، ط١، تحقيق: محمد بن عبد المحسن التركي، دار هجر، مصر ١٩٩٩، ج١، ص٣١٢.

[٥١] – ابن وهب، عبدالله بن مسلم الفهري(ت١٩٧هـ/ ٨١٣م)، الجامع في الحديث، ط١، تحقيق مصطفى حسن حسين، دار ابن الجوزي، الرياض ١٩٩٥، ص٧٥٢.

[٥٢] – زين العابدين، المصاغ الشعبي، ص١٨٩.

[٥٣] – القاضي، ابو الفضل عياض بن موسى (ت:٥٤٤هـ/ ١١٤٩م)، ترتيب المدارك وتعريب المسالك، تحقيق :عبد القادر الصحراوي، مطبعة فضالة، المغرب ١٩٧٠، ج٤، ص٢٣٢.

[٥٤] – الصلابي، علي محمد، الدولة الاموية عوامل الازدهار وتداعيات الانهيار ، دار المعرفة، بيروت ٢٠٠٨، ج١، ص٧١٢.

[٥٥] – ول ديوارنت، وليام جيمس، قصة الحضارة، ترجمة: زكي نجيب محمود، دار الجيل، بيروت ١٩٨٨، ج٣٧، ص١٣٨.

[٥٦] – صوى، اولكر ارغين، تطور فن المعادن الاسلامي، ط١، ترجمة: الصفصفاقي احمد الطوري، المجلس الاعلى للثقافة، القاهرة٢٠٠٥، ص٧٣٢.

[٥٧] – زين العابدين، المصاغ الشعبي، ١٨٩.

[٥٨] – صوى، تطور فن المعادن، ص٧٣٢.

[٥٩] – هذا الحروف والكلمات ليست علامات يراد بها منها التعبير عن قيمة صوتية ما ، وإنما هي رموز وكلمات تعرف أحياناً (بالحروف النظاراتية) واحياناً اخرى (الخواتم) ، والتي تظهر كأسماء لعفاريت الجن او كتعويذات سحرية مكتوبة لمختلف الأغراض ، مثل ربط السنة الملوك والحكام أو لإجبار شخص ما على اللحاق بالساحر او ولتقوية الذاكرة ولإجبار عدو أو جارٍ مزعج إلى الرحيل ولكشف السارق ولجلب الرزق وغيرها الكثير من الأغراض التي تكتب لأجلها هذه النصوص الغير مفهومة للقارئ العادي . للمزيد عن هذه النصوص انظر :- هانس ، فينكلر، الرموز والطلاسم السحرية عند المسلمين(الخواتم والطلاسم) ، ط ١ ، ترجمة :محمود كبيبو ،دار الوراق ، بيروت ٢٠١٣ ،ص ٢٥٥ – ٢٦١ . – الطوخي ، عبد الفتاح السيد ،السحر العجيب في جلب الحبيب ،مكتبة بولاق الدكرور ، القاهرة ١٣٥٧ هـ ، ص ٩٠ – ٩٥ . – العبد ، محمد ابراهيم نصر اللهي بروج وردي ، الف ختم وختم ،ط١ ، دار المحجة ، بيروت ٢٠٠٧ ، ص١٨٩ .

[٦٠] – محفوظة بالمتحف العراقي الوطني برقم متحفي ١٨٧٠٥٦– م ع.:- الابعاد:- الطول:٤,٤سم– العرض:٢,٥سم.

[٦١] – رُجح ان هذه التعويذه (التميمة) كانت في الأصل مرآة بسبب كونها تحمل مواصفات المرايا المعدنية والتي عادة ما تكون ذات وجه منقوش بنقوش بارزة وفيه نتوء تعليق ووجه اخر مصقول يمثل المرآة ولكن في هذه المرآة كتب على الوجه المصقول وتحولت إلى تعويذة ربما لجلب الفال الحسن والجمال.– صوى، تطور فن المعادن، ص٧٣٣.

[٦٢] – التعويذة محفوظة بالمتحف العراقي الوطني برقم متحفي ١٤٨٢٦– ع. – الابعاد:- قطر التعويذة ٩سم.

[٦٣] –زين العابدين، المصاغ الشعبي، ص١٨٩.

[٦٤] – الحجاب محفوظ بالمتحف العراقي الوطني برقم معثر ١٦٨١. – وزن الحجابان ٣,٩٠غم.